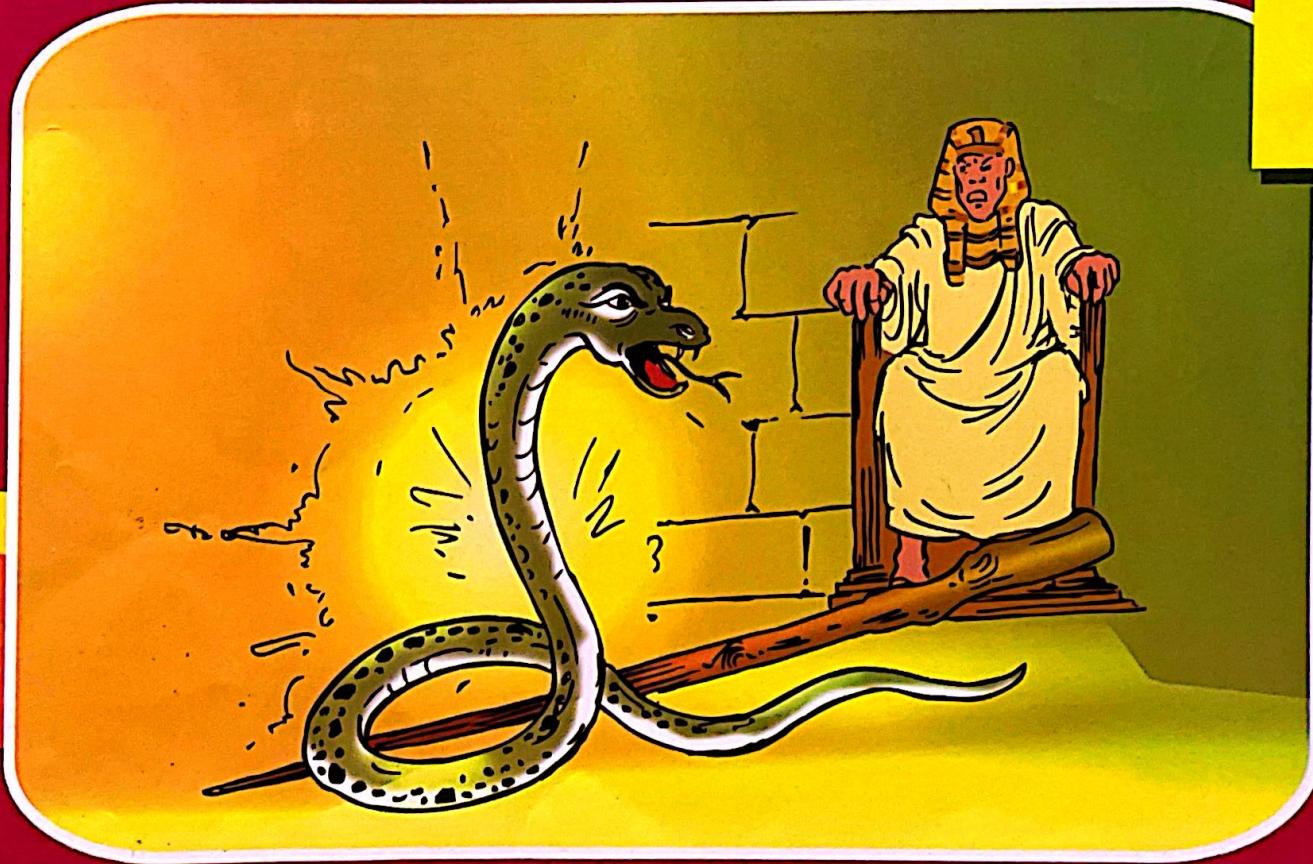


قصص
الأنبياء

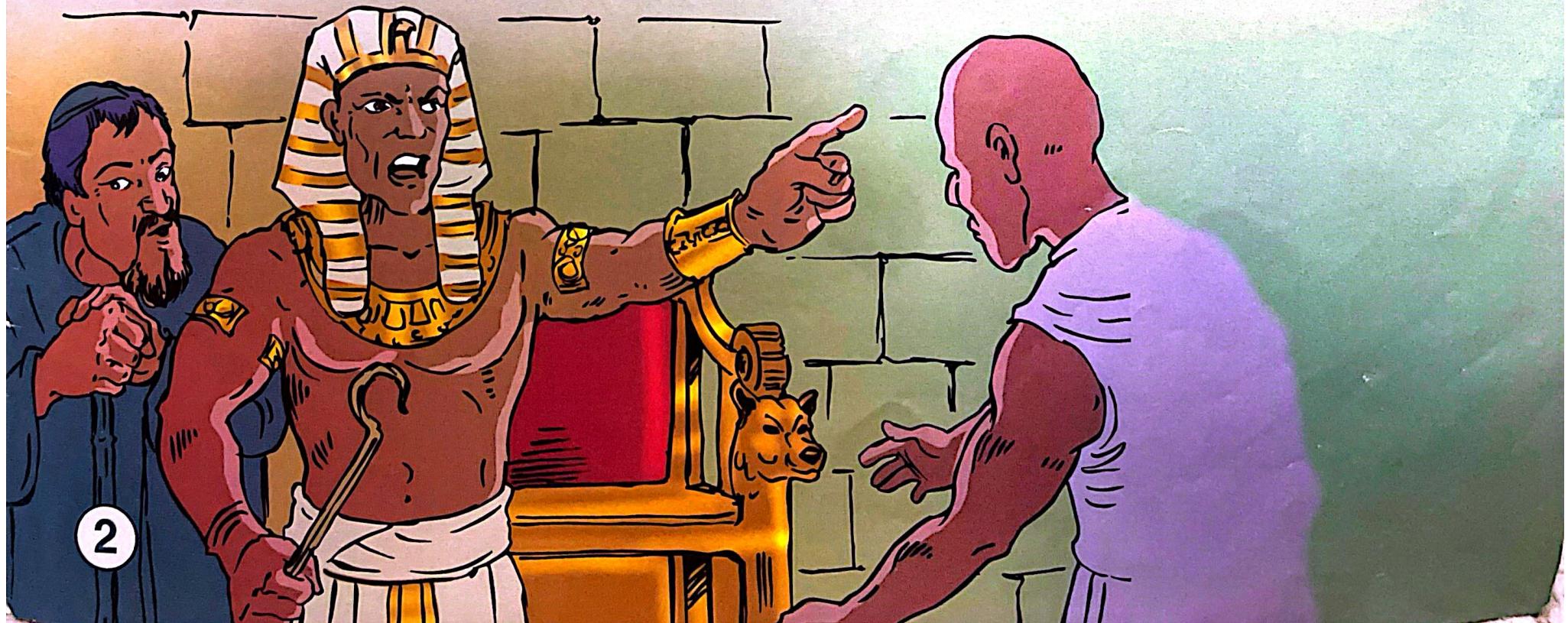
موسى عليه السلام



رسوٰي باسر سفر لاط



كَانَ يَحْكُمُ مِصْرَ مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ مَلِكٌ ظَالِمٌ يُقَالُ لَهُ (فِرْعَوْنُ)، وَرَأَى فِرْعَوْنُ فِي
مَنَامَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَنَّهُ سَيُولَدُ طَفْلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَسْتَوْلِي عَلَى مُلْكِهِ، فَأَصْدَرَ
أَوْأِمْرًا بِقَتْلِ جَمِيعِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

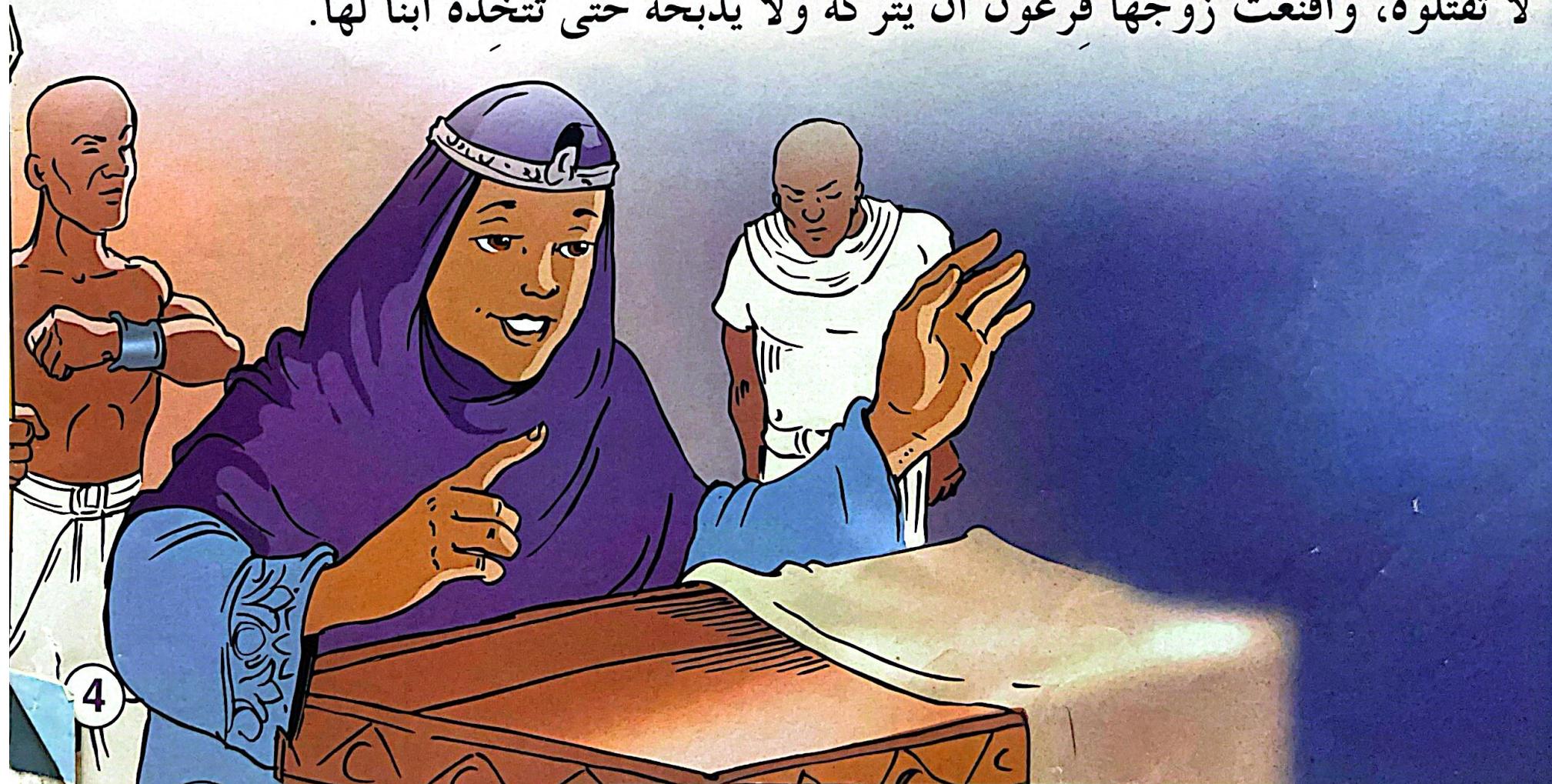




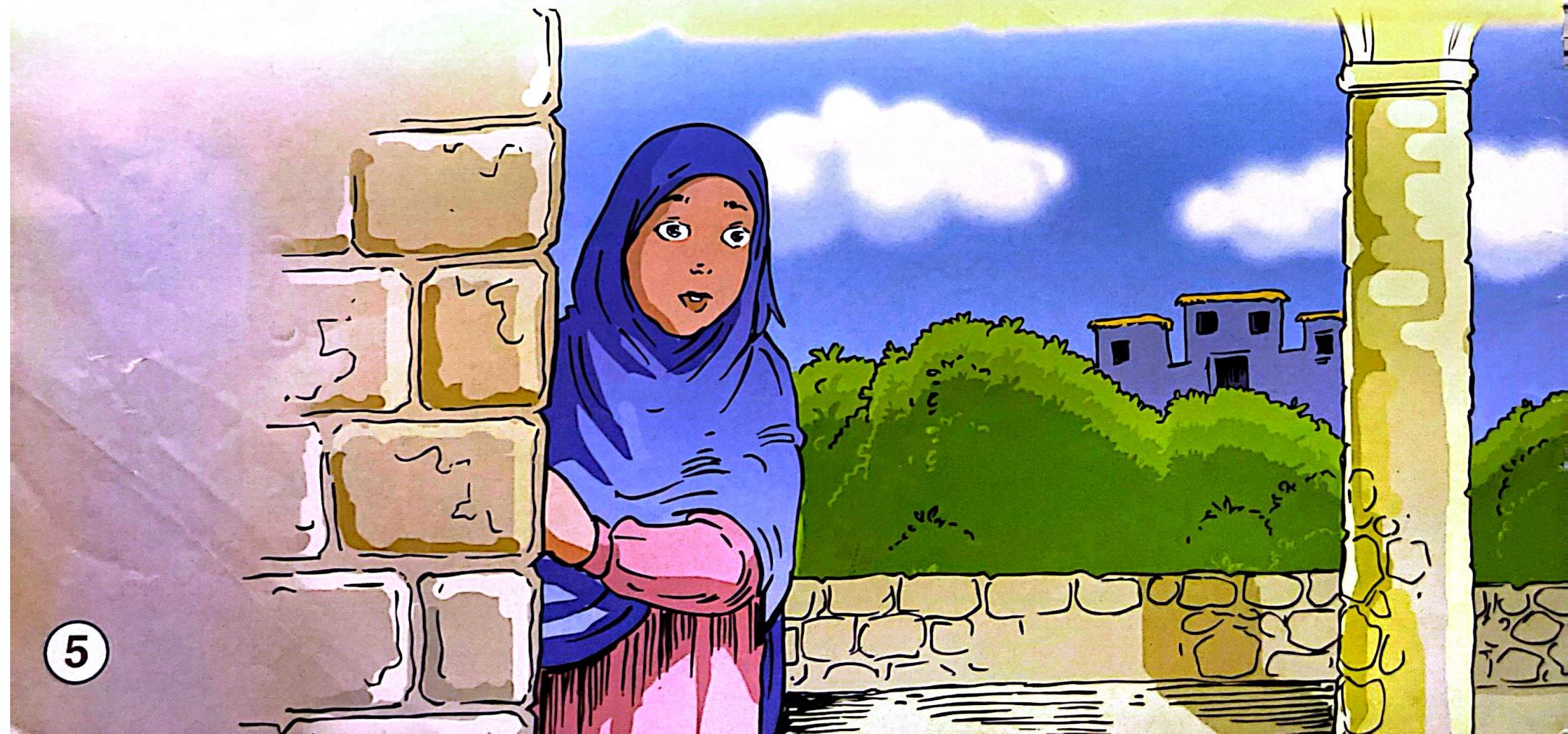
وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ (عِمْرَانُ) كَانَتْ زَوْجَتُهُ حَامِلاً، وَلَمَّا وَضَعَتْ
مَوْلُودَهَا (مُوسَى) عَلَيْهِ السَّلَامُ خَافَتْ عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ، ثُمَّ تَضَعَهُ فِي
صُندُوقٍ، وَتُلْقِي بِالصُّندُوقِ فِي نَهْرِ النَّيلِ.

③

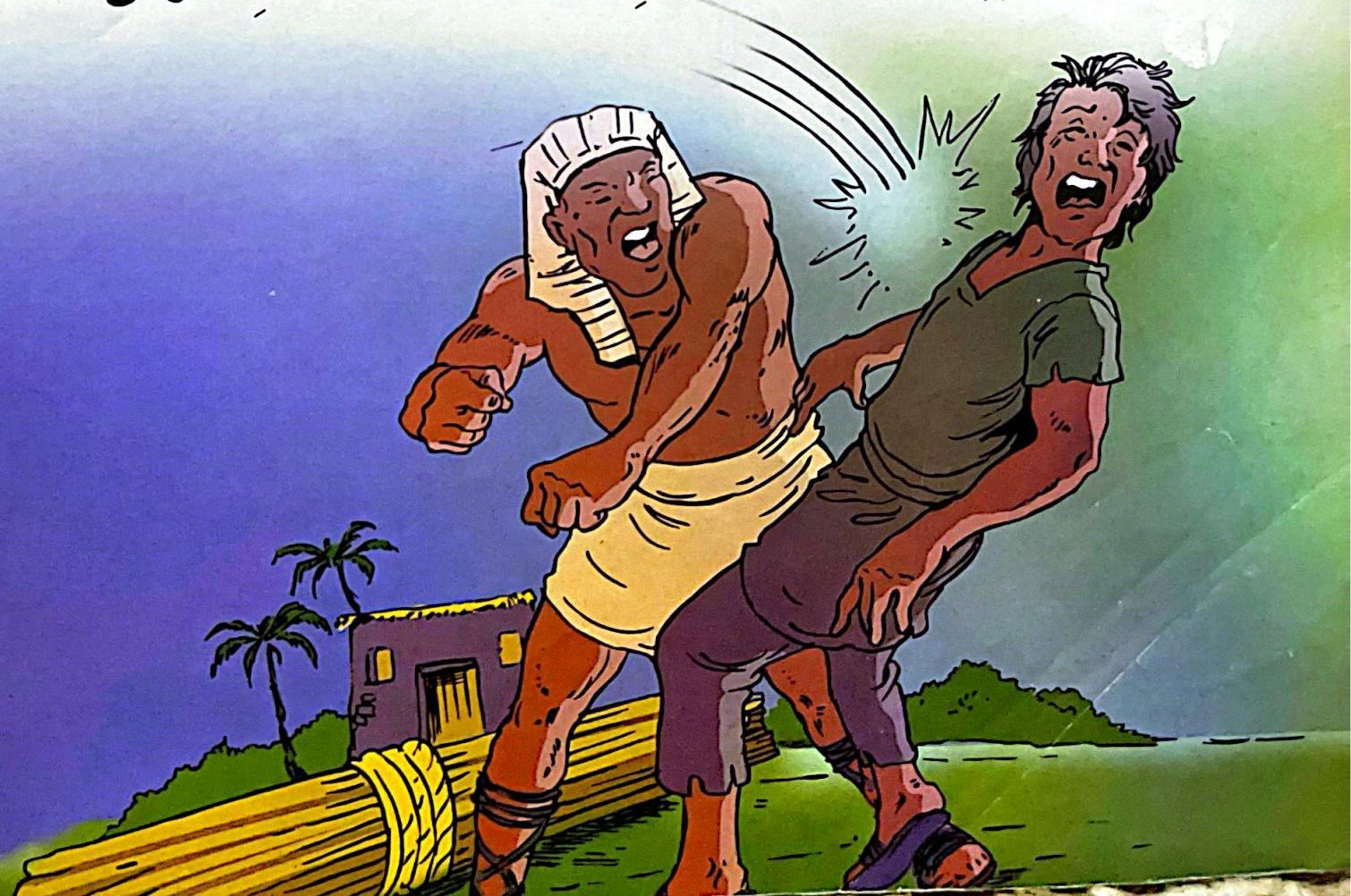
سَارَ الصُّنْدُوقُ فِي النَّهَرِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ، فَقَامَ الْحَرَسُ بِإِخْرَاجِ الصُّنْدُوقِ
مِنَ النَّهَرِ، وَعِنْدَمَا رَأَتْ زَوْجَةُ فِرْعَوْنَ وَاسْمُهَا (آسِيَةُ) (مُوسَى) أَحَبَّتْهُ، وَقَالَتْ لِلْجُنُودِ:
لَا تَقْتُلُوهُ، وَأَقْنَعْتْ زَوْجَهَا فِرْعَوْنَ أَنْ يَتْرُكَهُ وَلَا يَذْبَحَهُ حَتَّى تَتَحْذَدُهُ ابْنًا لَهَا.



بَحَثَتِ السَّيْدَةُ (آسِيَّةُ) عَنْ مُرْضِعٍ لِكَيْ تُرْضِعَ (مُوسَى)، لَكِنَّ (مُوسَى) كَانَ يَرْفُضُ الرَّضَاعَةَ مِنْ أَيِّ امْرَأَةٍ تَقْتَربُ مِنْهُ، وَكَانَتْ أُخْتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تُرَاقِبُ ذَلِكَ، فَدَلَّتْ (آسِيَّةُ) عَلَى امْرَأَةٍ طَيِّبَةٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا وَقَدَّمَتْ (آسِيَّةُ) الطَّفْلَ لَهَا، فَتَعْلَقَ بِهَا، وَظَلَّ يَرْضَعُ مِنْ ثَدِيهَا حَتَّى شَبَعَ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ أُمُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.



نَشَأَ مُوسَى فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَصَارَتْ لَهُ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ، وَكَانَ مُوسَى مُؤْمِنًا بِاللهِ، وَلَذِلِكَ كَرِهَهُ فِرْعَوْنُ وَكَرِهَ قَوْمَهُ بْنِي إِسْرَائِيلَ، وَذَاتَ يَوْمٍ رَأَى مُوسَى رَجُلًا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ يَضْرِبُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ، فَدَفَعَ مُوسَى الْمُعْتَدِي فَمَا تَدْرِي دُونَ أَنْ يَقْصِدَ مُوسَى قَتْلَهُ.

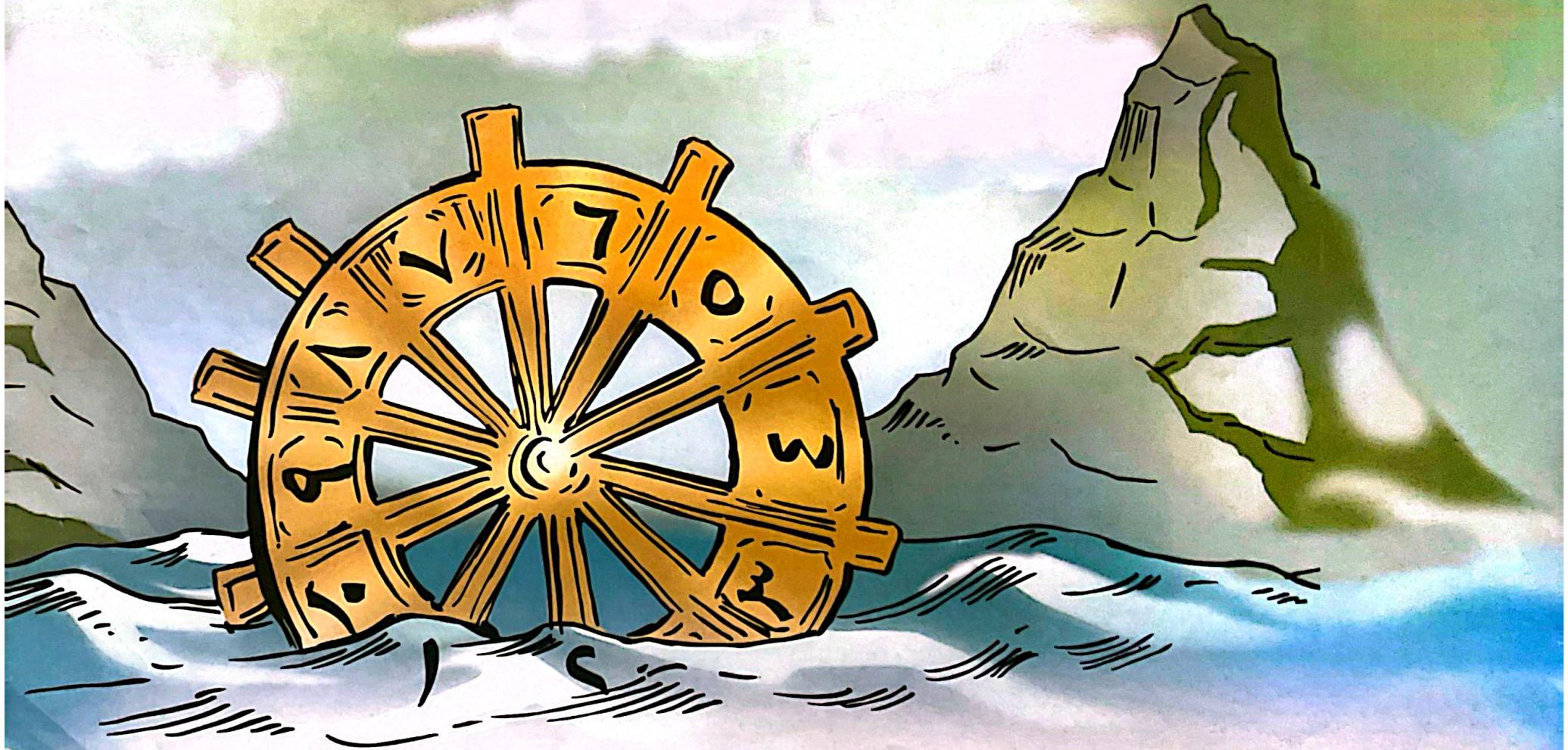


سَمِعَ النَّاسُ فِي الْمَدِينَةِ بِمَقْتَلِ الرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ ابْنِ بَلْدَهُمْ، فَقَرَرُوا قَتْلَ مُوسَى، فَجاءَ رَجُلٌ طَيِّبٌ إِلَى مُوسَى فَنَصَحَّهُ أَنْ يَرْحَلَ وَيَتَرُكَ الْمَدِينَةَ حَتَّى لَا يَقْتُلُوهُ، فَاسْتَجَابَ مُوسَى وَهَرَبَ إِلَى بَلْدَةٍ اسْمُهَا (مَدْيَنُ) قُرْبَ الشَّامِ.

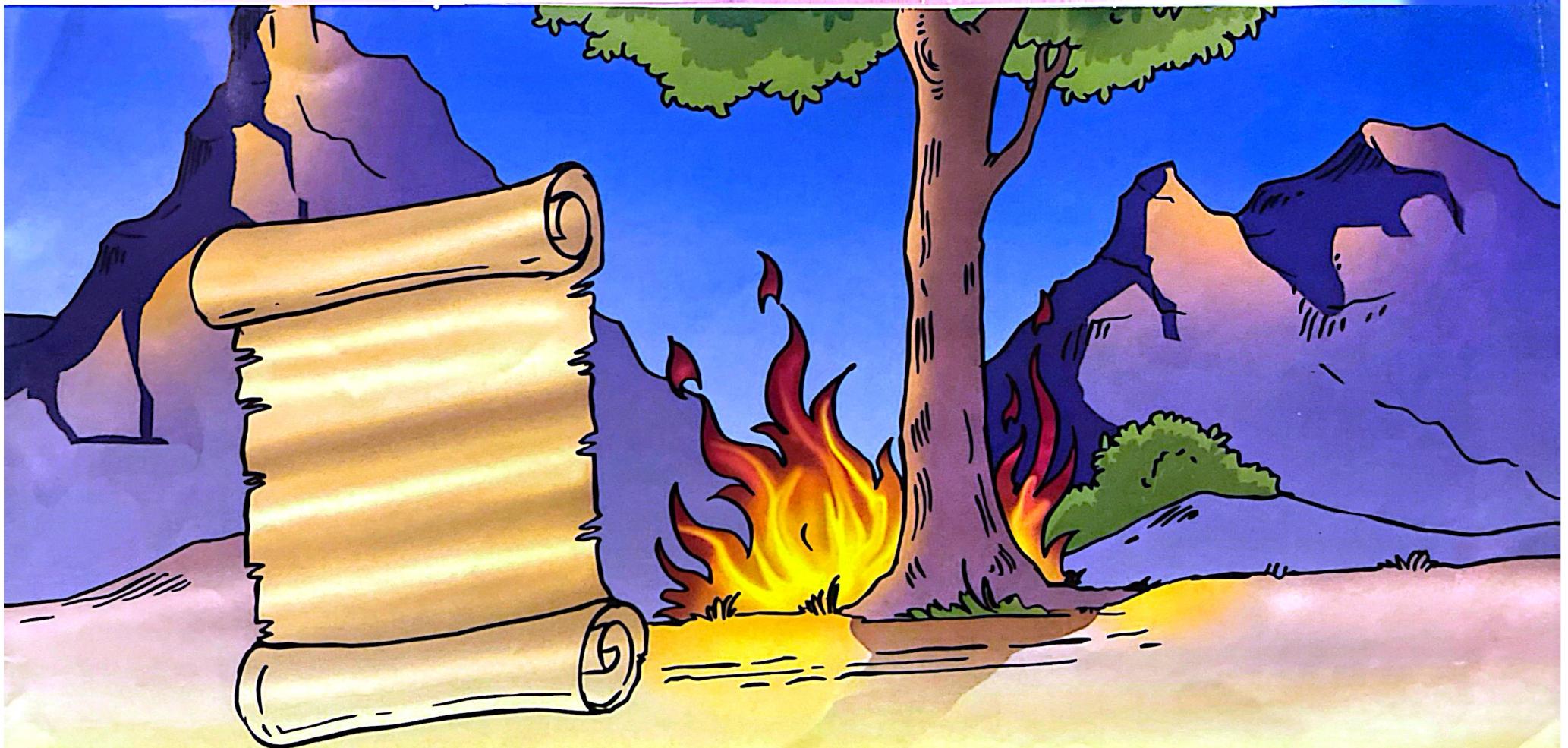


في الطريق وَجَدَ بُرًّا عَلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَتَرَاحَمُونَ لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَاءِ، وَرَأَى فَتَاتَانِ تَقْفَانِ بَعِيدًا تَنْتَظِرَانِ الْحُصُولَ عَلَى الْمَاءِ، فَذَهَبَ مُوسَى وَمَلَأَ لَهُمَا الْمَاءَ، وَعَادَتِ الْفَتَاتَانِ إِلَيْ أَبِيهِمَا، وَقَصَّتَا لَهُ عَنْ شَهَامَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْقَوِيِّ مُوسَى.

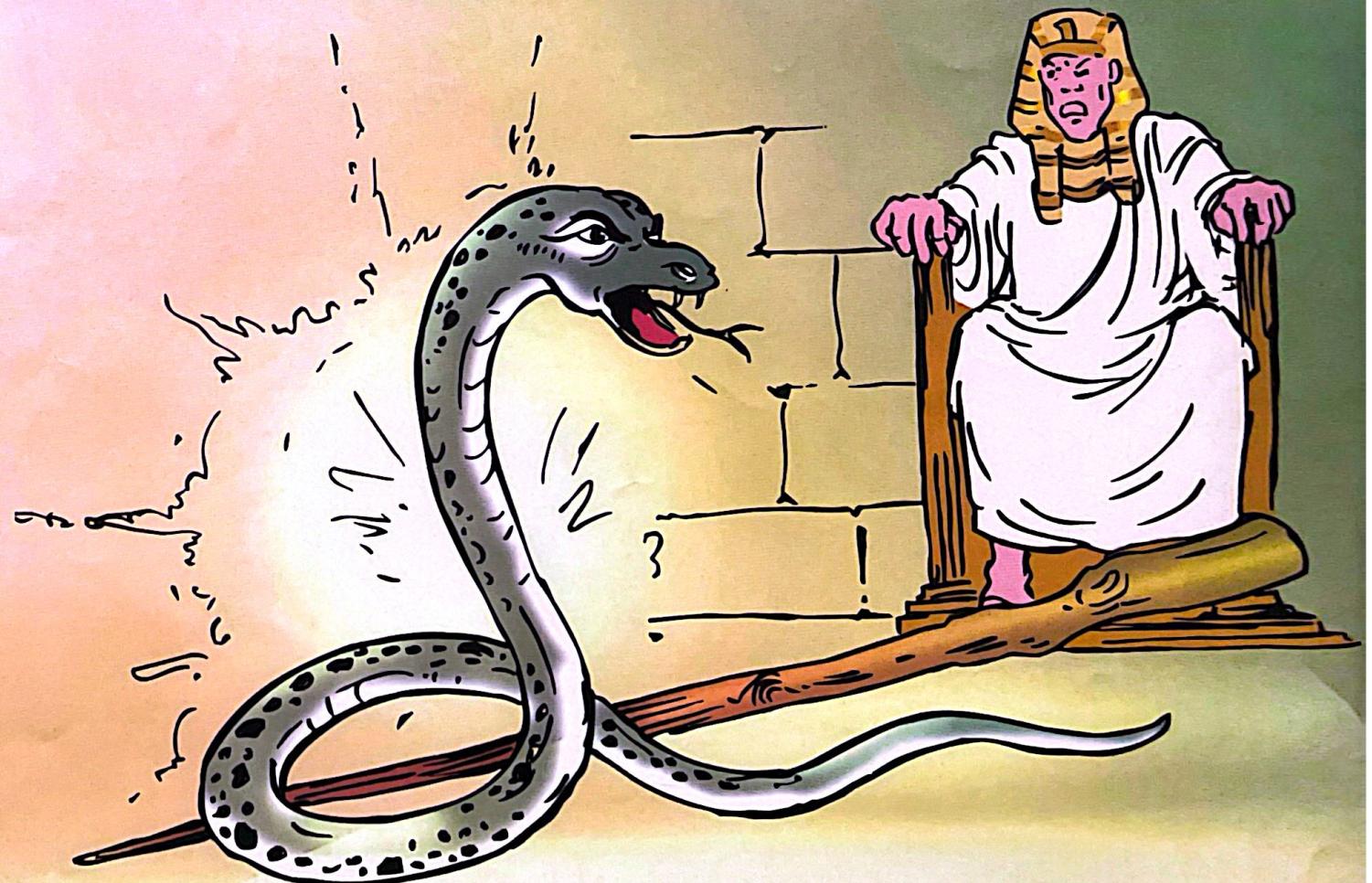




كَانَ أَبُو الْفَتَّاَيْنِ رَجُلًا صَالِحًا، فَطَلَبَ مِنْ ابْنَتِيهِ أَنْ تُخْضِرَا مُوسَى لِيُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ. وَلَمَّا
جَاءَ مُوسَى حَكَى لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ حَكَايَتَهُ، فَطَمَأنَّهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، وَعَرَضَ عَلَى مُوسَى
أَنْ يَتَزَوَّجَ إِحْدَى ابْنَتِيهِ مُقَابِلًا أَنْ يَعْمَلَ مُوسَى عِنْدَهُ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.



بَعْدَ مُرُورِ هَذِهِ الْمُدَّةِ قَرَرَ مُوسَى الْعَوْدَةَ لِمِصْرَ وَاسْتَأْذَنَ الرَّجُلَ الصَّالِحَ وَخَرَجَ هُوَ وَزَوْجُهُ،
وَفِي الطَّرِيقِ شَاهَدَ نَارًا بِجَانِبِ جَبَلِ الطُّورِ فِي سِينَاءَ، فَذَهَبَ إِلَيْهَا مُوسَى وَعِنْدَهَا نَادَاهُ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ رَسُولٌ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَذَهَبَ لِفِرْعَوْنَ وَيَدْعُوهُ لِلإِسْلَامِ.



وَكَانَ فِرْعَوْنُ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِلَهٌ، فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُوسَى وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بِشَدَّةٍ وَطَلَبَ مِنْ مُوسَى أَنْ يُرِيهِ مُعْجِزَةً، فَأَلْقَى مُوسَى عَصِيَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعبَانٍ ضَخْمٍ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَفَتَحَ يَدَهُ لِلنَّاسِ فَإِذَا هِيَ بِيَضَاءٍ يَشِعُّ مِنْهَا النُّورُ.



اتَّهُمْ فِرْعَوْنُ مُوسَى بِأَنَّهُ سَاحِرٌ، وَجَمَعَ لَهُ السَّحَرَةُ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَادِ، وَأَيَّدَ اللَّهُ نَبِيًّا مُوسَى بِنَصْرِهِ عَلَى السَّحَرَةِ، وَأَسْلَمَ السَّحَرَةُ وَآمَنُوا بِاللَّهِ، فَقَتَلَهُمْ فِرْعَوْنُ. وَلَمَّا زَادَ تَعْذِيبُ فِرْعَوْنَ لِقَوْمٍ مُوسَى خَرَجَ بِهِمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ، وَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْبَحْرِ فَأَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ، وَعَبَرَ مُوسَى وَقَوْمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِسَلَامٍ.